



جماليات الفن البيئي في عمارة مابعد الحداثة (زها حديد) انموذجاً

م.د. علي عزيز ناصر حسين الجميلي

مديرية تربية كربلاء المقدسة/ الكلية التربوية المفتوحة/ مركز كربلاء الدراسي

Tob10y.m@gmail.com

الملخص:

يدرس هذا البحث (جماليات الفن البيئي في عمارة مابعد الحداثة (زها حديد) انموذجاً) اذ شملت هذا الدراسة اربعة فصول عني الفصل الاول بمشكلة البحث واهميته والحاجة اليه ثم هدفه وحدوده وتحديد المصطلحات الواردة وتعريفها ، وقد تناولت مشكلة البحث إعادة النظر في الأساليب والآليات والقواعد، التي بنيت عليها عمارة مابعد الحداثة لتتبنى المعمارية مضمون اعمالها من الواقع البيئي منطلقة من نظرية التفكير فضلاً عن رؤيتها الفنية ، ليصبح لها أسلوبها الخاص. مما دعا الباحث لتبنيها وفقاً لعلاقتها وبنية الفن البيئي في عمارة مابعد الحداثة ، وكشف كيفية تعالق المعماري العراقي المعاصر بين الأثر المحلي والموروث الحضاري في اعماله البصرية، ظاهراً وباطناً واستعارةً. وتأسيساً على ما تقدم يصوغ الباحث تساؤلاته ، كيف تجلت بنية العمارة في اعمال زها حديد في عمارة فائقة التكنولوجيا ؟ وهل اعتمدت الفنانة المعمارية (حديد) في بناء نصوصها البصرية على البيئة المحلية و الموروث الحضاري؟ وكيف تميزت المهندسة بتفرد أسلوبها الفني؟ وما الأسس التي اعتمدتها لترسيخ هويتها العالمية ؟ ومن نتائج البحث:

- ١- اتصفت الاعمال المعمارية لزها حديد بانها جزء لا يتجزأ من البيئة الطبيعية للمنطقة كما في جميع الاشكال.
- ٢- ظهرت معالم مابعد الحداثة بصورة جريئة في تنفيذ اعمال كبيرة شكلت صدمة للمهتمين في فنون عمارة مابعد الحداثة بسبب خروجها عن المألوف ، وظهر ذلك جلياً في شكل (١، ٣).
- الكلمات المفتاحية: (الفن البيئي، عمارة مابعد الحداثة ، زها حديد).

Aesthetics of Environmental Art in Postmodern Architecture

(Zaha Hadid) as a Model

Prof. Dr. Ali Aziz Nasser Hussein Al-Jumaili

Directorate of Education of the Holy Karbala / Open Educational

College / Karbala Study Center

Tob10y.m@gmail.com

Abstract:

This research studies (Aesthetics of Environmental Art in Postmodern Architecture (Zaha Hadid) as a Model) as this study included four chapters. The first chapter dealt with the research problem, its importance and the need for it, then its goal and limits, and defining and defining the terms included. The research problem dealt with reconsidering the methods, mechanisms and rules on which postmodern architecture was built so that architecture adopts the content of its works from the environmental reality based on the theory of deconstruction as well as its artistic vision, to have its own style. Which prompted the researcher to adopt it according to its relationship and the structure of environmental art in post-modern architecture, and to reveal how the contemporary Iraqi architect relates to the local impact and cultural heritage in his visual works, outwardly, inwardly and metaphorically. Based on the above, the researcher formulates his questions: How did the architecture structure manifest itself in Zaha Hadid's works in high-tech architecture? Did the architect (Hadid) rely on the local environment and cultural heritage in building her visual texts? How did the engineer distinguish herself with the uniqueness of her artistic style? What are the foundations she relied on to establish her global identity?

From the research results:

- 1- Zaha Hadid's architectural works were characterized by being an integral part of the natural environment of the region as in all forms.
- 2- Post-modern features appeared boldly in the implementation of large works that shocked those interested in the arts of post-modern architecture due to their departure from the norm, and this was clearly evident in Figure (1, 3).

Keywords: (Environmental art, postmodern architecture, Zaha Hadid).



الفصل الأول:

مشكلة البحث:

مما لا ريب فيه ان الانسان هو ابن بيئته فهو يحى في بيئة طبيعية لها صفاتها الخاصة التي تختلف من منطقة الى اخرى ومن بلد الى آخر وبين البيئة والانسان تبادل منفعة فهو لم يتوقف على الاخذ منها بل اضاف لها مسحة جمالية فنية ومن ذلك ظهر فن مرتبط بالبيئة نصطلح عليه بـ(الفن البيئي) وهو فن له طابع حضاري يفصح عن منزلة أي شعب من الشعوب عن طريق قياس مستوى فنانها بل معرفة مقدار تفاعلها مع الفن ومنزلته بين شعبها ، اما اسباب تداخل الفن البيئي مع العمارة هو من اجل رفع التلوث البصري واثره في الجانب الروحي بوصف ان التلوث نوعان منه الصحي الفيزيولوجي ومنه البصري الروحي والحسي. وهنا يبرز دور الفنان التشكيلي لإزالة تلك الملوثات البصرية وتذويبها من اجل تحسين البيئة للوصول الى مدن ومؤسسات تعليمية وسياحية لائقة للجمهور . ولما كانت العمارة في الحداثة تتبع قوانين صارمة ومنتظمة ورتيبة تركز على المبادئ الوظيفية للعمارة بدلاً من الاهتمام بالواجهة مستندة الى الإحياء الأكاديمي للأنماط القديمة. فقد ظهرت دعوات شكلت ردت فعل ضد أوجه القصور التي لوحظت في عمارة الحداثة، قاد تلك الدعوات في ستينيات القرن العشرين وفي عام (١٩٦٦م) المهندس المعماري مابعد حداثوي (فينتوري)^(*)

(*) روبرت فنتوري (١٩٢٥ -) بالإنجليزية Robert Venturi ، هو معماري أمريكي شهير ، له دور في إبراز أهمية الحركة المعمارية الجديدة المسماة عمارة ما بعد الحداثة ، وله الكثير من المؤلفات في مجال العمارة إلى جانب العديد من المعارض الفنية والتي كان لها دوراً مهماً في نشر أفكاره الطليعية، وأثبتت مدى ارتباطه بالقيم المعمارية الموجودة في عمارة الحاضر وعمارة الماضي التاريخي. وهو من المنظرين البارزين لعصر ما بعد الحداثة ومهندساً معمارياً يعكس مبادئه أفكاره. بعدما درس في الأكاديمية الأمريكية في روما، عمل في مكاتب الحداثيين إيرو سارينين ولويس خان حتى عام ١٩٥٨، ثم أصبح أستاذاً في الهندسة المعمارية في جامعة ييل. كان أول مبنى له هو بناء غيلد هاوس في فيلادلفيا، الذي بُني بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٣، ومنزل لوالدته في تشستنت هيل في فيلادلفيا. أصبح هذان المنزلان رمزاً لحركة ما بعد الحداثة. واصل عمله في ستينيات القرن العشرين وسبعينياته ليصمم سلسلة من المباني التي أخذت بعين الاعتبار السوابق التاريخية والأفكار والأجسام الموجودة في الحياة الواقعية للمدن الواقعة بها.



عبر كتابه (التعقيد والتناقض في الهندسة المعمارية). مما توالى الصيحات بعده في انجاز عمارة مابعد الحداثة ضمن اتجاهات جديدة، تشمل العمارة فائقة التكنولوجيا، والعمارة المستقبلية الجديدة، والعمارة التفكيكية. وهذا ماسارت عليه المهندسة العراقية زها حديد ، ومما سبق تظهر مشكلة البحث الحالي عبر التساؤل التالي: ما جماليات الفن البيئي في عمارة مابعد الحداثة (زها حديد) انموذجاً .

أهمية البحث والحاجة اليه:

تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١- تعد دراسة بكر تبحث بتواضع في موضوع يتقصى عمارة مابعد الحداثة في أعمال (زها حديد).

٢- أهمية الكشف عن جماليات الفن البيئي في عمارة مابعد الحداثة في حقل التربية الفنية وفنون العمارة.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى : تعرف جماليات الفن البيئي في عمارة مابعد الحداثة (زها حديد) انموذجاً

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١- الحدود الموضوعية: جماليات الفن البيئي في عمارة مابعد الحداثة.

٢- الحدود الزمانية : يتحدد البحث الحالي في عمارة مابعد الحداثة (١٩٦٠ - ٢٠٠٠م).

٣- الحدود المكانية: دراسة جمالية الأعمال المعمارية لـ (زها حديد). المتواجدة في بعض الوثائق والمنشورة في الشبكة العنكبوتية للإنترنت.

تحديد المصطلحات:

- الجمال لغوياً: في مختار الصحاح للرازي هو الحسن وقد (جمل) الرجل بالضم (جمالاً) ، فهو (جميل) والمرأة (جميلة) و (جملاء) بالفتح والمد^(١) . وفي القاموس المحيط (الجمال) هو ما حَسُنَ من الخَلْقِ والخُلُقِ^(٢) .

(١) الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح ، المكتبة الأموية ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ١١١
(٢) الزاوي ، الطاهر احمد ، ترتيب القاموس المحيط ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مادة (جمل) ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط ٢



الجمالية اصطلاحاً: يعرف جونسون الجمالية بأنها : دراسة لا تشير إلى الجميل فحسب ولا إلى مجرد الدراسات الفلسفية لما هو جميل ، ولكن تُشير إلى مجموعة المعتقدات حول الفن والجمال ومكانتها في الحياة^(٣) .

وفي المعجم الفلسفي لصليبا : الجمال بانه صفة تلاحظ في الاشياء ، وتبعث في النفس سروراً ورضا والجمال من الصفات ما يتعلق بالرضا واللفظ^(٤) .

الجمالية اجرائياً : يتبنى الباحث ما عرفه جونسون بأنها " دراسة لا تشير إلى الجميل فحسب ولا إلى مجرد الدراسات الفلسفية لما هو جميل ، ولكن تُشير إلى مجموعة المعتقدات حول الفن والجمال ومكانتها في الحياة".

الفن البيئي:

البيئة لغة :

عرفها ابن منظور: اباث بالمكان: اقامت به، واستبأه أي اتخذ مباءةً، وتبوأ منزلاً أي: نزله، وتبوأ المكان: كلّه. والبيئة والباءة والمباءة: المنزل، وقيل منزل القوم حيث يتبؤون من قبل وادٍ، او سند جبل^(٥).

البيئة اصطلاحاً: كلمة بيئة تم تحديد معناها في مؤتمر ستوكهولم بانها تدل على اكر من مجرد عناصر طبيعية بل هي رصيد الموارد المالية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجة الانسان وتطلعاته وعليه فيمكننا القول بان البيئة مل الاطار الذي يعيش فيه الانسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ومأوى وحاجات اخرى ويمارس مع اقاربه من البشر العلاقات الانسانية والبيئية^(٦).

الفن البيئي اصطلاحاً : عرفته (صفا لطفي)

(٣) جونسون ، ر . ف: الجمالية، ت : عبد الواحد لؤلؤة، منشورات وزارة الثقافة والفنون، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨، ص ١٢.

(٤) صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، ج ١ ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٣ ، ص ٤٠٧ .

(٥) ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن كرم: لسان العرب، دار بيروت للطباعة، بيروت، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م، ص ٣٨-٣٩.

(٦) الألوسي ، صفا لطفي: الفن البيئي تعريفه . تطوره . عناصره وأهميته، ط١ ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٦ . ص ٩١.



الفن البيئي: "هو فن الحياة اليومية الذي يرتبط بحياة الانسان ويعيش معه زمانا ومكانا فهو الفن الذي ربما يكون معلقا بين الجدران كما في البيوت والصالات والمعارض المغلقة والمتاحف وكل ما هو محجوز ، أو هو ذلك الفن الموجود في داخل المدينة وخارج ابنيتها في بيئة محددة ، فرض الفن نفسه عليها وفرضت البيئة شروطها عليه ، وهو فن هادف يتفهمه اغلبية ذلك المجتمع الذي يعيش فيه من كافة الطبقات ويتعاطف معهم فهو ذو مفهوم أبعد من مفهوم اللوحة المؤثرة والتمثال التقليدي:^(٧).

الفن البيئي اجرائياً: يتبنى الباحث تعريف صفا لطفي بان الفن البيئي " هو فن الحياة اليومية الذي يرتبط بحياة الانسان ويعيش معه زمانا ومكانا فهو الفن الذي ربما يكون معلقا بين الجدران كما في البيوت والصالات والمعارض المغلقة والمتاحف وكل ما هو محجوز ، أو هو ذلك الفن الموجود في داخل المدينة وخارج ابنيتها في بيئة محددة ، فرض الفن نفسه عليها وفرضت البيئة شروطها عليه ، وهو فن هادف يتفهمه اغلبية ذلك المجتمع الذي يعيش فيه من كافة الطبقات ويتعاطف معهم فهو ذو مفهوم أبعد من مفهوم اللوحة المؤثرة والتمثال التقليدي".

- الحادثة لغة: عرفها (آبادي) : الحادثة والحدوث ، فتى ، والحديث : الجديد ، والخير كالحديثي ؛ جمع أحاديث ، وحدث ، محرقة ، والحادثة : التحادث ، وجلاء السيف كالإحداث ، والأحداث ما يتحدث به^(٨).

- الحادثة اصطلاحاً: يصفها (بودلير) على أنها : " ما هو عابر ، سريع الزوال ، طارئ ، ما هو نصف الزمن الذي يبقى نصفه الآخر أدياً راسخاً بثبات "^(٩).

أما (جابر عصفور) يعرفها بأنها " الإبداع في تحقيقه على المستوى الثقافي في العام والخاص "^(١٠).

الحادثة اجرائياً: اعمال ابداعية جديدة غير مسبوقة.

(٧) الألوسي ، صفا لطفي: الفن البيئي تعريفه .تطوره. عناصره وأهميته ،المصدر السابق، ص٨٧.

(٨) آبادي ، الفيروز : قاموس المحيط ، ط ٢ ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، بيروت ، ٢٠٠٣.

(٩) بيرمان ، مارشال : حادثة تخلف (تجربة الحادثة) ، ط ١ ، ترجمة : فاضل جنكر ، مؤسسة عيال للدراسات والنشر ، قبرص ، نيقوسيا ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٤ .

(١٠) نقلا عن حموده ، عبد العزيز : المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٨ ، ص ٢٠ .



اما عمارة مابعد الحداثة:

هي عبارة عن حركة ذات نمط محدد برزت في ستينيات القرن العشرين كردة فعل ضد صرامة عمارة الحداثة وجمودها ونقص التنوع فيها، خاصة في الطراز الدولي الذي يُنادي به (لو كوربوزيه ولودفيغ ميس فان دير روه) تتمحور حول فكرة التجريد وحذف كل ماهو تقليدي يتأثر بالمحيط الجغرافي او البيئة الخارجية الاصلية^(١١).

-عمارة مابعد الحداثة: هي حركة عرضت لأول مرة من قبل المهندسة المعمارية والمخططة الحضرية (دينيسي سكوت براون) والمنظر المعماري (روبرت فينتوري) في كتابهما (التعلم من لاس فيغاس). ازدهر الأسلوب منذ ثمانينيات القرن العشرين وحتى تسعينياته ، قُسمت إلى العديد من الاتجاهات الجديدة، تشمل العمارة فائقة التكنولوجيا، والعمارة المستقبلية الجديدة، والعمارة التفكيكية^(١٢).
التعريف الاجرائي عمارة مابعد الحداثة: يتفق الباحث مع التعريف اعلاه لـ(براون - فينتوري).

زها حديد (١٩٥٠-٢٠١٦)

زُها حديد معمارية عراقية، وُلدت في بغداد ٣١ في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٠. لأسرة موصلية الأصل، والتحقّت بالجامعة الأميركية في بيروت لدراسة الرياضيات، ودفعها شغفها لمواصلة الدراسة بكلية الجمعية المعمارية بلندن وتلتحق بالدراسة على يد اثنين من أفضل المعماريين في العالم: ريمينت كولهااس وإيليا زينيليس، والذين كانا أول من تلقى شكرها لهما في خطابها بعد التتويج بأرفع جائزة في الهندسة المعمارية "ميدالية بريتزكر". التزمت حديد بالمدرسة التفكيكية التي تهتم بالنمط والأسلوب الحديث في التصميم^(١٣).

الفصل الثاني:المبحث الأول:

جماليات الفن البيئي:

(١١) علي رافت، المضمون والشكل بين العقلانية والوجدانية، مطابع المقاولون العرب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٨١.

(١٢) /عمارة ما بعد الحداثة https://ar.wikipedia.org/wiki/ عمارة ما بعد الحداثة / Hopkins ، ٢٠١٤، صفحة ٢٠٠

(١٣) زها حديد/ https://ar.wikipedia.org/wiki/ زها حديد



يُعد الفن البيئي (Environmental Art) (*) احد انواع الفن المفاهيمي^(١٤) ويطلق عليه تسمية فن الارض ايضاً ، ففيه العمل الفني يتداخل مع البيئة المحيطة ويشترط وجودها ، واطلق البعض الآخر عليه تسمية (الفن المستحيل Impossible Art) (**) وأستخدم هذا المصطلح في أواسط الستينات ليصف أعمالاً فنية سواء كانت بالمعارض أو في الهواء الطلق مع استخدامه للمواد في الطبيعة كـ (الارض ، الصخور ، التربة ، الثلج) ، ثم ازدحم هذا الفن في (الولايات المتحدة الامريكية) ، ثم اكتسب شهرة شعبية واسعة في القارة الامريكية ، ومن أهم فناني هذا الاتجاه الأمريكي (روبرت سميثسون Robert Smithson) (*) و (مايكل هيزر Michael Heizer) (***) والأمريكي (كارل اندريه Carl Anidre) (***) والأنكليزي (ريشارد لونج Richard Long) (****) (١٥).

(**) يفهم هذا المفهوم بشكل أفضل فيما يتعلق بفن الأرض / الأرض التاريخي والمجال المتطور للفن الإيكولوجي . المجال متعدد التخصصات في حقيقة أن الفنانين البيئيين يعتنقون أفكاراً من العلوم والفلسفة . للمزيد:

https://en.wikipedia.org/wiki/Environmental_art

(١٤) الفن المفاهيمي : هو حالة تحول فكرة معينة وجعلها ملموسة أي ادخال عملية القراءة في سياق الفن البصري وتحوله الى فن ثقافي فلسفي علمي ووجودي ويتألف من (فن اللغة فن الجسد - الفن البيئي (الأرض) www.alrabetta.ae .
(*) وسمي البعض هذا النوع من الفنون بـ (الفن المستحيل) (Art Impossible) إذ عرف الناقد الفني الأمريكي (ديفيد آل شيري) الفن المستحيل كأشياء ذات إبعاد ضخمة من المستحيل جمعها أو عرضها في المتاحف والقاعات فكتب شيري مقالته: (بعض الفن المستحيل) (some art is impossible) لأنه في شكله النهائي يوجد فقط كفتنة ويمكن ادراكه من الأعمال التي تم تصنيفها كفن مستحيل، ارض مليئة بالملح قاعة مليئة بالأوساخ حقل محصود مثل خطوط لونك على العشب، صناديق مليئة بالحجارة وقطع من الجليد للمزيد ينظر: عبد الوهاب المسيري، وفتحي التريكي: الحداثة وما بعد الحداثة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٣٨.
(*) . سميثسون (١٩٣٨ – ١٩٧٣) : رسام أمريكي درس في جماعة طلاب الفن في نيويورك ، ومن أعماله المبكرة)

(Enantiomorphic Chambers 1965) والعمل يحتوي على إطارين من الفولا شبيهة بالصناديق تحتوي على مرايا ،

وعنوان اللوحة يشير إلى زوجين من الصور المرآوية . للمزيد ينظر : الفن المفاهيمي : www.alrabetta.ae . عن/

E. P. Dutton: Encyclopedia of American Art, Op. Cit., P. 526 – 527.

(**) . مايكل هيزر (مواليد ١٩٤٤) هو فنان أرض متخصص في المنحوتات واسعة النطاق والمحددة الموقع. تعمل على حد كبير خارج حدود المساحات وهو معروف على نطاق واسع بمنحوتات وهياكل بيئية مصنوعة من معدات تحريك التربة للمزيد :

https://en.wikipedia.org/wiki/Michael_Heizer

(***) ولد أندريه في ١٦ سبتمبر ١٩٣٥ في كوينسي، ماساتشوستس، ودرس الفن في أكاديمية فيليبس في أندوفر ، ماساتشوستس من ١٩٥١ إلى ١٩٥٣ . [٥] بينما في أكاديمية فيليبس أصبح صديقاً لهوليس فرامبتون الذي سيؤثر لاحقاً على نهج أندريه الراديكالي للنحت

من خلال محادثاتهم حول الفن، للمزيد: https://en.wikipedia.org/wiki/Carl_Andre

(****) (لونج) : رسام ونحات ومصوّر إنكليزي ، ولد عام (١٩٤٥) ، يُعد واحد من أهم فناني الأرض

الإنكليز ، درس في كلية (West England) للفنون في الأعوام (١٩٦٢ – ١٩٦٥) ، وتخرج من مدرسة (مارتن) للفنون عام (١٩٦٨) ، وأغلب أعماله مبنية على الرحلات التي قام بها ، والتي تحتوي على صور أو خرائط للمناطق غير المأهولة التي زارها .

للمزيد ينظر : www.en.wikipedia.org/wiki/Richard_Long .

(١٥) Encyclopedia : Land Art . Reseach Machines Pic , Helicon . Publishing , 2008

<https://www.google.com> / موسوعة غروف للفن الأمريكي/ فن الارض



إنَّ بداية (فن الأرض) كانت قد بدأت بعد تفريغ كميات من المادة المحببة على أرضيات صالات العرض الفنية، شكل رقم (١) ^(****)، وقد أدى هذا الاتجاه إلى استنتاج منطقي من (والتردي ماريا-Walter De-Maria) الذي وضع في سنة ١٩٦٨ حوالي ١٦٠٠ قدم مكعب من التراب داخل الصالة مغطية مساحة الأرضية الكلية، فالفنانين أصبحوا يهتمون في الإمكانية التصميمية للتقنيات الأثرية ومنها شق الأرض الصخور والحصى . فبمساعدة البلدوزرات والديناميت وآلات الحفر استطاع فنانوا الأرض التحرر من تقيدات الفراغ في الاستوديو وصالات العرض من أجل إنشاء أعمال أرضية ضخمة^(١٦). لقد نجح فنان الأرض في اصطحاب العالم المادي إلى فضاءات معرضه. ليعمل تداخل بين العالم الخارجي والداخلي مع التأكيد على عزل عالم الفن. وعرض الأرض في معرض يدل ضمنا على ان الفلسفات وقيم الأرض والعالم الخارجي يمكن أن تعرض في المعرض معا . أن المواد بحد ذاتها يمكن أن تكون لها دلالة رمزية وطاقة تعبيرية.

إنَّ الفن البيئي "هو أحد الفنون التي استلهمت الإرث الحضاري للبيئة في إعادة الصياغة الجمالية بقبولة فنية جمالية بخصوصية تامة لهذا الفن ، وذلك بتحويل المهمل الى قيمة بصرية"^{١٧}. أن أعمال "فن الأرض" واقعاً تتحول بعد مدة من الزمن إلى مجرد أثر قصير العمر؛ لأنها وقتية "تمحى وتتفكك" مثلما يحدث في الحياة. وتضيف مشاركة الجمهور في الأعمال الجماعية إلى شروط الفن، الطبيعة العبثية - التهكمية، بعد أن تحول الفن من التجريدية إلى "النزعة البيئية" وإلى "التجريب" في البنى المفتوحة وغير المحددة بل "الارتجالية"^(١٨).

ان هدف الفنان في حركة فن الأرض هو تغذية منطقة من الأرض بمعلومات تضاريسية غريبة أو تم جلبها من منطقة ثانية. وبهذه الطريقة اقترب الفن من أسلوب الحياة والبيئة الطبيعية، بحيث يفلت من حصار «الآلة» ومن سيطرة «التصنيع» ومن القوالب المستهلكة، ان عملية توثيق الصلة بين فن الأرض والبيئة الطبيعية صارت مخالفة لفكرة العروض الفنية داخل القاعات المغلقة.

(*****)ملحق رقم (١) .

(١٦) العلواني،رحاب خضير عبادي: الابعاد المفاهيمية والجمالية للمهمش في فن مابعد الحداثة اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بابل كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨ص ١٣٢ .

(١٧) العلواني ، رحاب خضير عبادي : مصدر سابق، ص ٩٣ .

(١٨) فن الأرض/ https://ar.wikipedia.org/wiki/فن_الأرض



ورغم ما يجمع بين فن الأرض وفن «الحد الأدنى» Minimal art^(*) من روابط تتعلق بالأعمال «الصرحية» إلا أن ما يميزهما هو تأكيد الطبيعة الوثائقية في الفن البيئي «فن الأرض» بالإضافة إلى تطوير مبدأ الحوار بين فعل الحدث الفني والفكرة. فبينما تختفي بعض التشكيلات نتيجة لتغير العوامل الجوية، تبقى فقط الوثائق الفوتوغرافية عن الحدث الفني^(١٩).

لقد اعد روبرت سمشون عمله الشهير وهو عبارة عن (حاجز حلزوني) شكل رقم (٢)، من الصخر بشكل دوائر صنعت من الحجارة الطبيعية في وسط بيئي طبيعي، معبرة عن النظام والفوضى في الوقت نفسه، وكذلك تعبر عن الصدفة والضرورة كظواهر مستمدة من الطبيعة فيه يكون الفنان حراً في التعبير ويعبر عن رغبته بالدخول جسدياً في العالم بالانتقال من الشيء (اللوحة) إلى المادي المحيط به لخلق أعمال فنية غاية في الروعة والجمال. لقد عمل (روبرت سمشون) على توسيع نطاق الفن بإبعاده عن فن القاعات ونقله إلى سطح اللوحة لإعطائه نظاماً مختلفاً ولحماية الطبيعة من الفناء باستخدام موادها الزاخرة، وفي نحت الأرض و للتحرر من هيمنة القاعدة والسياق الكلاسيكي الذي حبس الأعمال الفنية في المعارض والمتاحف^(٢٠).

إنَّ معظم أمثلة فن الأرض ليست قابلة للنقل فقد اطلق بعض النقاد والمؤرخون عليه تسمية (الفن المستحيل)، وهي تصاميم وأفكار بصرية وشكلية للبيئة وبطبيعة تشابه تماماً ما يقوم به المهندسون والمصممون للمتزهات والطرق والحدائق التي عرفت منذ عقود طويلة ولم تكن فيزيائياً قابلة للوصول لأغلبية الجمهور في المدن لذا لجأ فنانونا الأرض إلى الوثائق على شكل خرائط وصور فوتوغرافية، كتيبات، أشرطة فيديو^(٢١).

ويرى الباحث ان سمشون قد خرج عن طبيعية المفاهيم التقليدية للمنجز التشكيلي ، المحتضن في قاعات العرض ، اذ جعل من نتاجه الفني الذي ينطوي على الفكرة الرئيسية

(*) فن الحد الأدنى l'art minimal (المينيمال)، تيارٌ فني أمريكي، له جذور تعود إلى البنائية الروسية constructivism، والأوجية [ر] suprématisme لكازيمير ماليفيتش K.Malevitch ما بين (١٨٧٨-١٩٣٥)، وإلى أعمال بيت موندريان Piet Mondrian ما بين (١٨٧٢-١٩٤٤)، وإلى الفن المفاهيمي conceptual art، والفن الشعبي . pop-art. للمزيد الموسوعة العربية / فن الحد الأدنى arab-ency.com.sy/detail: ٩١-٩٠.

(١٩) محسن عطيه: التفسير الدلالي للفن - عالم الكتب- القاهرة ٢٠٠٧، ص ٩٠-٩١.
 (٢٠) راجي، مكي عمران وسامرة فاضل محمد علي: جماليات المضمون في الفن المفاهيمي، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية/ جامعة بابل، ع ٣٠، كانون الاول/ ٢٠١٦، ص ٣٣٩.

(٢١) العلواني، رحاب خضير عبادي: الابعاد المفاهيمية والجمالية للمهمش في فن مابعد الحداثة ، مصدر سابق، ص ١٣٣



المتجسدة في ذهنه أن يُنجز في فضاءات مفتوحة، واستخدام الأرض كقاعدة أساسية لبناء وتشديد تلك الفكرة وتجلي عمل فني نسميه بالفن البيئي.

ومن المهتمين بفن الأرض البلغاري (كرستو جافاشيف) ^(٢٠) ويدين في بعض افكاره إلى الفنان الدادائي (مان ري) أو السريالي (رينه ماجريت). وقد وسع كرسو اهتماماته بعد العام ١٩٧٠ إلى حدود المناظر الطبيعية فقد عمل على فكرة

الستائر العملاقة التي تحيط بالأشياء وتغلفها مهما كانت كبيرة وشاهقة ، فأصبح يغلف المتاحف ، القصور ، والجسور الشهيرة ، ومن أعماله المشهورة تغليف مئة ألف قدم مربع من أراضي الساحل الأسترالي ، لكن أكثر أعماله جاذبية (ستارة الوادي) شكل رقم (٣) حيث غلف مسافة ألف ومئتان وخمسون قدم عبر وادي (كولورادوا) مستخدماً مئتا ألف قدم من القماش، وعمله هذا لا يخفي هوية الشيء تماماً لكننا يعمل على تغيير نظرتنا وتقييمنا للموضوع مع بقاء حقيقة العمل الاصلي واضحة ومشخصة ^(٢٢).

أما الفنان (هيزر Michael Heizer) هو رائد في حركة أعمال الحفر ، فقد نفذ أعماله النحتية في الصحراء أو على الشواطئ الساحلية وذلك بتحويل كميات ضخمة من الصخور والوحل ونقلها من مكان الى اخر. ويخلق فن مثير من الحد الأدنى وصور فوتوغرافية تتفخر بنقاوة الطبيعة شكل رقم (١١) طوله ميل ونصف مستوحى من مدن الطقوس القديمة ، وتقود المشاهد إلى خط مفاهيمي جديد من التفكير ^(٢٣).

المبحث الثاني : عمارة ما بعد الحداثة
تقدمة في الحداثة:

يرى الباحث ان عليه ان يمهد للجذور التي أسهمت في تعيين وجهة الفن البيئي وجمالياته في عمارة ما بعد الحداثة، بوصف أن فنون ما بعد الحداثة ، ومنها الفن البيئي ذات طبيعة تواصلية ،

(*) كريستو أو خريستو (١٩٣٥ - ٢٠٢٠)، هو فنان ومهندس معماري ونحات ورسام أمريكي، بلغاري المولد، وفنان عالمي الشهرة.
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%88>

(٢٢) سامي بن عامر: الاصطلاح وموضوعه ف الفن المعاصر، العدد ٨٣ ، السنة السابعة، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، ٢٠٠٧ . ص ١٣ .

(٢٣) هيزر: <https://www.newyorker.com/magazine/2016/08/29/michael-heizers-ciy>



تتكئ في بادئ الامر على مبدأ الجدل الذي جعل من الفن الأوربي بهذا الحراك الجمالي ، ومن ذلك نجد، انه لا بد من البحث في المقاصد الخفية التي يتفق دارسو الفن والجمال أنها بدأت مع اوائل نزعة الحداثة، التي حركت وبشدة تقاليد النظر واصناف النشاط للظاهرة الجمالية في حقول الادراك والفن والثقافة بشكل عام .

ولكي نفهم تلك المقاصد الخفية يجب علينا البحث في ماهية الحداثة بوصفها الطريق الذي يوضح لنا فنون ما بعد الحداثة ومنها عمارة ما بعد الحداثة و الحداثة هي (حركة ترمي إلى التجديد ودراسة النفس الإنسانية ، من الداخل، معتمدة في ذلك على وسائل فنية جديدة ، إذ أن أغلب الحركات الفنية جاءت بما هو جديد، فأمامنا الثورة على كل ما هو مألوف في الرسم والموسيقى والشعر ، وأمامنا تداعي الأفكار في الرواية، إن هذه الاتجاهات الفنية تتضمن تحطيم كل ما هو إنساني ، إنها هدم تقديمي لكل القيم الإنسانية التي كانت سائدة في الأدب الرومانسي والطبيعي)^(٢٤) . بمعنى آخر انها العصرية فهي تحديث وتجديد ما هو قديم وهو تعبير برز في المجال الثقافي والفكري التاريخي ليشير بصورة محددة لمرحلة التطور التي جسدت أوروبا بشكل خاص في مرحلة العصور الحديثة. وعليه يمكن تجزئة التاريخ إلى خمسة اقسام: تبدأ بالتاريخ القديم، والعصور الوسطى والعصر الحديث والعصر ما بعد الحديث ويسبق ذلك كله ما قبل التاريخ.

ويقسم (بيرمان) الحداثة إلى ثلاث حقبة تاريخية تمتد الحقبة الأولى من القرن السادس عشر إلى نهاية القرن الثامن عشر شرع فيها الناس في حياتهم الحداثوية. وبزغت الحقبة الثانية مع بزوغ المد الثوري الكبير في التسعينات من القرن الثامن عشر ، حيث الثورة الفرنسية ونشوء جمهور حداثوي امتزج شعوره بالعيش في عصر ثوري وفي تلك المرحلة استطاع جمهور الحداثة في القرن التاسع عشر أن يتجانس في عوالم ليست حديثة على الإطلاق عن طريق التذكر وعلى المستويين المادي والروحي ، وشعوره بالعيش في عالمين في آن واحد عن طريق تلك الثنائية الداخلية ، تبزغ أفكار التحديث والحداثة وتتجلى ، أما في القرن العشرين ، حيث نصل إلى الحقبة الثالثة ، باتساع

(٢) برادبري ، مالك ، وآخر ، الحداثة ، ج ١ ، ت : مؤيد حسن فوزي ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٢٦ .



عملية التحديث وشمولها للعالم كلّه تقريباً^(٢٥). ان حقيقة تزاوج وتداخل القوى المادية والروحية ، جسدت وحدة الذات الحديثة مع البيئة الحديثة ، كما رآها كتّاب الحداثة الأوائل ومفكرها^(٢٦) .

لقد تأثرت صفات الحداثة في الفن والأدب والاجتماع والاقتصاد والسياسة ، بذلك التحول الكبير للفكر الفلسفي عن طريق تطور ذلك الفكر اذ ترتبط صيرورة الحداثة ونشأتها بتحول الفكر الفلسفي من فكر ميتافيزيقي إلى فكر عقلائي^(٢٧). فالحداثة بصفاتها ظاهرة شمولية عامة تشمل الأدب (الشعر ، القصة ، الرواية ...) والعمارة والفن والفكر والفلسفة، بوصف ان الحداثة امتدت الى جميع مناحي الحياة المادية حاملة معها الفكر والفلسفة والاجتماع والاقتصاد وفضلاً عن السياسة والأدب وبذلك تكون ظاهرة شمولية تجلت في مختلف الميادين^{٢٨}. وبذلك يمكن اعتبار الحداثة نزعة انسانية ذات صفة تطويرية بوصفها هلامية لأنها تحمل طابعاً يعتريه الاختلاف والتعقيد من خلال نسق حركتها في التاريخ ، ومن ذلك نفهم مقبولية الفرضية القائلة ان لكل عصر حداثة بوصف ان الحياة تشهد تغيرات قائمة على قدم وساق وإن اتخذت صفة النسق المتناقض لأنها تحمل بواعث تفجرها من الداخل وهذا مانشهده في مناهج الفكر والنقد والفن والعمارة على السواء^(٢٩).

- الحداثة في العمارة:

تعد العمارة من الفنون السابقة على غيرها بوصف انها سبقت باقي الفنون من حيث الترتيب ، فبحكم ارتباطها بالمكان الأول الذي جسد فن العمارة بطبيعة الحال، وقد مثل البيئة وامكنتها بدايات الفن بوصف ان الفن في بداياته لم يكن قد وجد بعد لتمثيل مضمونه الروحي بل اكتفى بمضمون ونمط تمثيل خارجي صرف^(٣٠) . وتقع العمارة ضمن الفنون الموضوعية التطبيقية وينقسم فن العمارة الى اقسام ثلاث هي: العمارة المدنية مثل البيوت والقصور وجميع انواع المباني العامة، التي تخدم الاغراض الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، والعمارة الدينية مثل المعابد والكنائس

(٢) بيرمان ، مارشال ، حداثّة التخلّف (تجربة الحداثة) ، ط ١ ، مؤسسة عيال للدراسات والنشر ، قبرص – نيقوسيا ، ١٩٩٣ ، ص ٨-٩

(٢) بيرمان ، مارشال ، حداثّة التخلّف ، مصدر سابق ، ص ١٢٣ .

(١) ناظم عودة ، ادونيس والحداثة في ميزان النقد الثقافي للغدائي ، جريدة الأديب ، العدد ١٤ ، دار الاديب للصحافة والنشر ، بغداد ، الأرياء ٢٤ / ٣ / ٢٠٠٤ ، ص ٤ .

(٢٨) مالك ، براديري ، وجيمس ماكفارلن : الحداثة ، ت: مؤيد حسن فوزي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص (٣٤ - ٣٨) .

(٢٩) عبد الأمير ، عاصم : الرسم العراقي (حداثة التكيف) ، ط ١ ، دار مكتبة الرائد العلمية للنشر ، ٢٠٠٤ ، ص ٥ .

(٣٠) هيك ، جورج : فن العمارة ، ترجمة: جورج طرابيش ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٢٧ .



والمساجد والاضرحة فضلا عن العمارة الحربية مثل الحصون والقلاع والأسوار وكل انواع التحصينات العامة^(٣١).

لقد كانت بدايات الحداثة المعمارية تشير الى التحول الكامل عن العمارة التي سبقتها بل وترفض اغلب مقوماتها الثابتة والمفروضة على الإنسان والمدينة والحضارة ، اذ رفض بهذا الخصوص زعيم مدرسة الباوهاوس، غروبيوس (Gropius) الحداثة المعمارية، واستهجن فكرة النموذج الاصلي والطرارز وقال "لابد ان نقطع كل صلة مع الماضي حتى يتسنى لنا حضور عمارة تتسجم مع عصر التقنيات" وهكذا برزت العمارة التي تتلائم مع عالم موحد في صناعاته واكتشافاته الكبيرة، ويرى المعماري الالمانى (Van Der Rohe) فان در روه (١٨٨٦-١٩٦٦)

"ان على العمارة ان تخضع للحياة وان تخدمها وليس عليها ان تفرض فرضاً على الإنسان والمجتمع"^(٣٢). شكل (٥ ، ٦) اعمال والترغريبوس.

اذ " تعيش الحداثة على التمرد على كل ماهو معياري... وتسعى الروح الحداثية المبدعة الى استخدام الماضي بصورة مختلفة فهي تقرر مصير ذلك الماضي الذي اصبح ميسراً من خلال الدراسة العينية للنزعة التاريخية."^(٣٣).

إما ما يخص فن العمارة الحديثة في داخل العراق فقد اتسمت بجدل الحوار بين المفاهيم والجماعات والطروحات الجديدة ، فانبرى بعض الأكاديميين بفكرة ومقولة حان الوقت لوضع أكاديمية عراقية جديدة بشمولية الفن العالمي وتأييد انتصار الحداثة العالمية ، اذ خضعت العمارة في عقد الستينات إلى التغيرات والإحداث العالمية الجديدة اذ تطورت العمارة وانطوت تحت المفاهيم نفسها (العصر ، الموضة ، الحداثة) وقد عمل المعماري بذكاء من خلال نظرته إلى الأسلوب العالمي الحديث للمزاوجة مع ادوات الحداثة التقنية العالمية لفرض أسلوب عمارة ذات خصوصية عراقية بمفهوم حديث^(٣٤) . وقد برز في هذا الاطار المعماري العراقي رفعة الجاد رجي^(*) رافضا الحداثة

(٣١) الموسوي، هاشم عبود: العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم، ط١، الاردن، عمان، دار بجلة، ٢٠١١، ص٢٠.

(٣٢) بهنسي، عفيف: من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن ، دار الكتاب العربي ، ط١ ، دمشق ، ١٩٩٧ ، ص١٠٥-١١١ .

(٣٣) بروكر ، بيتر: الحداثة وما بعد الحداثة ، ترجمة: عبد الوهاب علوب ، مراجعة: جابر عصفور، الطبعة الأولى ، منشورات المجمع الثقافي ، الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٥ ، ص٢٠٢.

(٣٤) الملا حويش ، عقيل نوري : العمارة الحديثة في العراق ، تحليل مقارن في هندسة العمارة والتخطيط ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٨ ، ص٢٢٦-٢٣١ .



الغربية لينتج لنا عمارة عربية معاصرة حديثة من سماتها ان لاتقطع الوصل التراث وتحافظ على الهوية العراقية وخصوصيتها^(٣٥). ومن اهم اعماله هو مبنى اتحاد الصناعات العراقية في بغداد والذي والذي نشىء عام ١٩٦٥ شكل (٧) تشكلت عمارته بتكرار الاقواس التي ترجع الى التراث العراقي الاسلامي حققت مساحة جمالية من خلال الظل والضوء.

-عمارة ما بعد الحداثة:

ان استخدام مصطلح ما بعد الحداثة (post modernity) مر بتطورات ، زامنهما بعض الاختلافات في الآراء بشأن التحديد الزمني والفكري لاستخدام هذا المصطلح ، اذ تم استخدامه من قبل الكاتب الاسباني (فريدريك أودي اونيس) في عام (١٩٣٤م) بوصفه حركة رد فعل في اطار الحداثة، اما (دانييل ادمس) فلدیه ان اول استخدام للمصطلح كان في الخمسينات والستينات من القرن العشرين للإشارة لحركة هندسية مثلت رد فعل ضد النماذج الخطية لهندسة الحداثة، في حين يرى (جيفان) ان اول استخدام للمصطلح تم في عام (١٩٤٧م) من قبل (توينبي) لوصف المرحلة الاخيرة من تاريخ الحضارة الغربية^(٣٦).

إنَّ اول ظهور لعبارة ما بعد الحداثة في الفن المعماري وردت في مقالة للمعماري Joseph handnet عام ١٩٤٥ وكانت بعنوان "بيت ما بعد الحداثة" الا انه لم يذكر شيء داخل المقالة حول تفسير "ما بعد" هذه. ومع كتابات Jencks عام ١٩٧٥ حول ما بعد الحداثة بدأ انتشار اللفظ وقد كان يقصد بـ "ما بعد" استقهام حول ما خلفه المعماريون الحداثيون وليس إلى أين يتجه المعماريون الحاليون كما أصبح معروفاً عن المصطلح بعد ذلك^(٣٧). وعلى أية حال يمكننا ان ننظر ان انبثاق فكرة ما بعد الحداثة كردة فعل لحالة الغموض الذي أعقب الحرب العالمية الأولى في

(*) رفعة الجادرجي : (١٩٢٦-٢٠٢٠) معماري متعاطف مع التراث عاد إلى بغداد ١٩٦٢ أنهى دراسته في مدرسة هادرسمث بلندن وكان أسلوب هذه المدرسة نفس أسلوب الباهواس . وحصل على جائزة أغاخان للعمارة في عام ١٩٨٦، وجائزة تميز للإنجاز المعماري مدى الحياة عام ٢٠١٥، ومُنح الدكتوراه الفخرية من جامعة كوفنتري البريطانية في نفس العام. ودرس الفلسفة في جامعة هارفارد رفعة الجادرجي . <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D>

(٣٥) بو شلاكة ، رفيق عبد السلام : "مازق الحداثة" خطاب فلسفي لما بعد الحداثة ، مجلة إسلامية المعرفة ، المعهد العالي للفكر الإسلامي ، عمان ، العدد ٦١ ، ١٩٩٦ ، ص ٢٠ .

(٣٦) خريسان ، باسم ، علي : ما بعد الحداثة (دراسة في المشروع الثقافي الغربي) ، ط١، دار الفكر للنشر ، دمشق ، ٢٠٠٦ ، ص ١٩٩ .
(٣٧) طارق عبد الرؤوف ، عمارة ما بعد الحداثة، دراسة لمفهوم ما بعد الحداثة العالمي ومنطقية ما بعد الحداثة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩٦ ، ص ٦٦ .



ثلاثينيات القرن الماضي، تحدياً لنزعة الحداثة بوصف أن المفهوم قد وجد انتشاره الفعلي في أمريكا مع ظهور الوعي الأمريكي في الفنون ومنها تحديداً فن العمارة .^(٣٨)

وعن طريق هذا المفهوم في تعريف ما بعد الحداثة المعمارية أطلق Jencks عليها تسمية "الشفرة المزدوجة" هدف هذه الشفرة المزدوجة مزدوج هو الآخر، فهي عمارة تقوم على أساس مهني وشعبي يتفاعل مع الوسط البيئي، من خلال التقنية الجديدة والأنماط القديمة، هذه الشفرة المزدوجة تعني ببساطة النخبة مع الجمهور ، والجديد والقديم على حد سواء. واكد جينكس أن هذا الاتزان للشفرة المزدوجة ضرورة لا يمكن إنكارها، فمعماريو ما بعد الحداثة تعلموا على أيدي معماريين حداثيين، والتزموا باستخدام التكنولوجيا المعاصرة، ومواجهة الواقع الاجتماعي الراهن، وبالتالي فهم يختلفون عن إحيائي القرن الثامن والتاسع عشر وأيضاً عن حداث القرن العشرين^(٣٩). وقد وصف " Charles Jencks " في كتابه Architecture Today, 1988 عمارة ما بعد الحداثة : بأنها عمارة ذات طراز هجين مكونة من أسس ومبادئ ثنائية ازدواجية نصفها عصري والنصف الآخر تقليدي^(٤٠) . وبذلك اعتمدت عمارة ما بعد الحداثة الى تبني مرتكزات مهمة لتنفيذ تلك الثنائية ومنها الانتقائية في أنك تلتقط ما تريد من أي طراز أو عصر، فتلصقه أينما تشاء من غير أن تراعي التناقض الواقع في ظاهر الشكل أو عدم توافقه مع تكنولوجيا التصنيع طالما كان التناقض مصدراً للتنوع ، على أن تخضع الهيئة العامة إلى وحدة بصرية متجانسة، والمركز الآخر ان عمارة ما بعد الحداثة قد سعت الى معالجة التكرار واشكالياته في بنية العمل الممل والناشئ عن انتاج الممكنة والتصنيع بالجملة^(٤١).

وقد قابل ظهور فكرة ما بعد الحداثة ما حصل من السلبات التي احدثتها عمارة الحداثة التي نادت بالرجوع تاريخياً للعمارة الي سبقتها بوصفها ان لها ارتباطات وتداعيات ضرورية وقد بينت الادبيات ان عمارة ما بعد الحداثة ينتج عنها تواصل حضاري عن طريق تخاطب الانسان

(٣٨) دياب ، محمد حافظ ، خطاب ما بعد الحداثة، انحلال الحتمي و إغراء المختلف، مجلة الحوار المتمدن، ع ١٦٩، في ٢٣/٦/٢٠٠٢ ، الموقع الالكتروني www.ahewar.org/guest_send/asp

(٣٩) Jencks, Charles, Modern Movements in Architecture, Penguin Books, U.S.A, 1986. P. 14-27..

(٤٠) النعيمي ، خنساء غازي ، التفكيرية في التصميم الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة التكنولوجية ، قسم الهندسة المعمارية ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ١١ .

(٤١) الجادرجي ، رفعة ، حوار في بنوية الفن والعمارة ، ط ١ ، لندن ، ١٩٩٥ ، ص ٦٢-٥٦ .



باعتقاد أصل المناهج الفلسفية للواقعية والمذاهب العقلانية الجديدة^(٤٢). وبشكل عام إن عبارة فنون ما بعد الحداثة ومنها فن العمارة تشير إلى النتاجات الفنية التي جاءت بعد الحرب العالمية الثانية وهي خليط من الفن التقليدي وفن اللافن (Anti-art) وفن الصدفة (Art of Chance)^(٤٣). وهذا ما عمل عليه معماريو ما بعد الحداثة ومنهم المعمارية زها حديد.

إن الأفكار المتعددة لعمارة ما بعد الحداثة لم تجعل منها نمطاً معمارياً واحداً، إلا أنها تبنت اتجاهات مختلفة كمحاولة في البحث عن طريقة تتعامل بها العمارة مع الإنسان على اختلاف ثقافته ومستوياته الاجتماعية. إذ شملت عمارة ما بعد الحداثة الكثير من هذه الاتجاهات التي ظهرت في كتابات المعمارين والمؤرخين أمثال جينكس Jencks ، شولتز Schulz ، فنطوري Venturi ،.... وآخرين، والتي أمكن تقسيمها إلى أربعة اتجاهات رئيسية جسدت مبادئ الفكر ما بعد الحداثي وهي الاتجاه التاريخي والاتجاه الإحيائي الصريح و الاتجاه المحلي البيئي والمستحدث وأخيراً اتجاه الخروج عن المألوف ، وقد أضاف البعض الاتجاه التفكيكي Deconstruction بوصفه اتجاه خامس ضمن اتجاهات ما بعد الحداثة^(٤٤). شكلي (٨-٩) من تصميم روبرت فينتوري^(٤٥).

المعمارية زها حديد:

لقد تقدمت الفنانة المعمارية (زها حديد) بأسلوبها الجديد أفكاراً هندسية ابتعدت عن تقديمها أي فنان أو مهندس معماري سابقاً، حيث واجهت أغلب تصاميمها في بداية الأمر رفضاً واستهجاناً من قبل بعض النقاد والمصممين وكذلك من قبل الشركات العقارية والاستثمارية بحجة "صعوبة تنفيذ هذه

(٤٢) Broadbent, Geoffrey, Emerging concepts in urban space desingn, van nostrand reinhold, (٢٠٠٠)

London, 1990. p 81، بح الذاتي والموضوعي في عمارة الحداثة و ما بعد الحداثة

(٤٣) برادبري، مالكونم، و جيمس ماكفارلن، الحداثة، ج ١، مؤيد حسن، دار المأمون، بغداد، ١٩٨٧، ص ٣٥

(٤٤) النبوي، حسام الدين بهجت : ميتافيزيقية العمارة في القرن العشرين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس/ كلية الهندسة/ قسم الهندسة المعمارية، ٢٠١١، ص ١٩٢.

(٤٥) روبرت فنطوري (١٩٢٥ -) بالإنجليزية Robert Venturi، هو معماري أمريكي شهير، له دور في إبراز أهمية الحركة المعمارية الجديدة المسماة عمارة ما بعد الحداثة، وله الكثير من المؤلفات في مجاله العمارة إلى جانب العديد من المعارض الفنية والتي كان لها دوراً مهماً في نشر أفكاره الطليعية، وأثبتت مدى ارتباطه بالقيم المعمارية الموجودة في عمارة الحاضر وعمارة الماضي التاريخي. وهو من المنظرين البارزين لعصر ما بعد الحداثة ومهندساً معمارياً تعكس مبادئ أفكاره. بعدما درس في الأكاديمية الأمريكية في روما، عمل في مكاتب الحداثيين إيرو سارنينين ولويس خان حتى عام ١٩٥٨، ثم أصبح أستاذاً في الهندسة المعمارية في جامعة ييل. كان أول مبنى له هو بناء غيلد هاوس في فيلادلفيا، الذي بني بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٣، ومنزل لوالدته في تشستنت هيل في فيلادلفيا. أصبح هذان المنزلان رمزاً لحركة ما بعد الحداثة. وأصل عمله في ستينيات القرن العشرين وسبعينياته ليصمم سلسلة من المباني التي أخذت بعين الاعتبار السوابق التاريخية والأفكار والأجسام الموجودة في الحياة الواقعية للمدن الواقعة بها.



الأفكار" فضلاً عن خروجها عن الذائقة العالمية والسوقية بجرأتها المعهودة في التصاميم التي قدمتها. وبصورة عامة تظهر تصاميم حديد ككتلة تجميعية من جدران أو أسقف بأشكال هندسية أو عضوية، والغاية منها خلق فراغات تحقق متعة جمالية وفنية ذات إطار معماري متفرد^{٤٦}. لقد ركزت في اعمالها على المعنى والرمزية في العمارة، اذ ان ذلك يعمل على اعادة العلاقة بين الشكل والمعنى مستثمرة بذلك حقول معرفية خارج العمارة ، وهذا يجسد البلوغ في ارقى حالاته في عمارة ما بعد الحداثة مجسدة بذلك اسس العودة لعناصر التخييل والرمزية^{٤٧}.

ويؤكد ذلك بول أوليفر اذ يقول " العمارة أحد الفنون المتميزة ذات الخصائص التي لا تتكرر في غيرها من الفنون حيث أنها تعمل على تحقيق التوافق بين الاستخدام والفن....كما يؤكد على أن عملية الإبداع في العمارة تعد أكثر تعقيداً عن مثيلتها في أي مجال فني آخر" بوصف ان العمارة من الفنون التطبيقية الأكثر صلة بالإنسان لأنها تحتوي على جميع انشطته الحياتية التي يقوم بها^(٤٨).
لقد أنجزت زها حديد ٩٥٠ مشروعاً أخذت بها إلى الساحة العالمية، ومن أهم المشروعات التي تم تنفيذها محطة إطفاء الحريق في ألمانيا، متحف الفن الحديث في مدينة سينسيناتي بأمريكا، ومركز الفنون الحديثة في روما، معرض منطقة العقل في الألفية بلندن، المركز الثقافي في أدريجان وجسر الشيخ زايد في دولة الامارات العربية المتحدة، محطة لقطار الأنفاق في ستراسبورج، المركز العلمي في ولسبورج، محطة البواخر فسالرينو، مركز للترحلق على الجليد في إنسبروك، ومبنى بي إم دبليو المركزي، ومركز حيدر عفيف الثقافي في باكو. وتظل هناك عدة مشاريع لم تكملها المهندسة المعمارية مثل أوبرا دبي والاستاد الوطني الجديد في اليابان والمبنى العائم بدبي ومركز الثقافة

(٤٦) الواسطي، سلمان: زها حديد .. الاسلوب والتفرد المعاصر في الفن والعمارة -INA، وكالة الانباء العراقية، ٢٠-١-٢٠٢٢،

ثقافة وفن / <https://www.ina.iq/146756--.html>

(٤٧) جبر، فلاح، وآخر: الذاتي والموضوعي في عمارة الحداثة وما بعد الحداثة، المجلة العراقية للمهندسة المعمارية، العدد ٢٢-٢٣-٢٤، تشرين الأول، ٢٠١١، ص ١٢.

(٤٨) عوف، احمد صلاح الدين، وآخرون، الفن التشكيلي كأداة فاعلة لدعم العمارة دراسة تحليلية لمظاهر دعم الفن التشكيلي لعمارة الحضارة المصرية القديمة، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، المجلد السادس، العدد الثاني، ابريل، ٢٠١٩، ص ٢٤.



باليابان والمسرح الكبير في مدينة الرباط بالمغرب ومتحف غوغنهايم والإرميتاج ومحطة مترو الرياض وأبراج الحجر بالقاهرة وبرج النيل والقاهرة إكسبو سيتي^(٤٩).

لقد تأثرت (زها حديد) بالطبقة الثانية من الحداثة وتحديداً بلوحات الفنان الروسي (ماليفيتش) التجريدية المفككة، اعتمدت فيه ورسوماته كقاعدة لمشروع تخرجها وكان ذلك بإشراف المفكر والمهندس العمراني (كولهااس) في لندن حيث درست الهندسة المعمارية، وتزامن ذلك مع ظهور تفكيكية (جاك دريدا) كاتجاه فلسفي تحليلي يهتم بتفكيك النص الأدبي لكشف المعاني الكامنة فيه. فكان مبدأ التفسير والتفكيك المؤثر الأساسي في تشكيل أعمال (حديد) الأولى، والتي جددت إعادة تعريف العناصر البنائية والمنظور من أجل خلق فراغات غير معتادة معمارياً وبصرياً^(٥٠).

تلاعبت (حديد) بكتل الأجسام واضفت عليها نوعاً من المطاولة والمرونة بحيث تنضوي ضمن فضاءات التصميم، مما خلق توازن حركي ذو نسق ما بين الأجسام الصلبة المحلقة أو الثابتة وبين النوافذ والأشكال الجمالية للمباني، ذلك مما دفع المتلقي شعورياً بأنه وفق مبنى متحرك أي أن هناك تفاعلاً جمالياً وحسياً بين التصميم والمتلقي. هذا المفهوم كان غريباً لدى النقاد والمعماريين. مما دفعهم لوضعها من ضمن تصنيف (العمارة التفكيكية) والذي أقيم لها معرض للفن الحديث في مدينة نيويورك. جاء اشتراك زها حديد في هذا المعرض بعد أول مسابقة للمنافسة بتصميم مشروع (ذا بيك) في هونك كونك، والذي لم تفرز بتصميمه ولكن لفتت الأنظار إليها بقوة لفراة التصميم وقوته الأخاذة في التحليق بالخيال بعيداً عن الأنماط السائدة في الهندسة المعمارية. ظلت حديد تقدم مشاريعها وتصاميمها منذ عام ١٩٨٣ ولغاية ١٩٨٩ من دون أن ينفذ لها مشروع واحد حتى أطلق عليها تسمية {مهندسة الورق} لأن غالبية مشاريعها تعرض على شكل مجسمات ولوحات في قاعات العرض والمسابقات الدولية والمتاحف العالمية. كان أول مشروع تم قبوله هو تصميم محطة إطفاء فيترا في برلين شكل (٥) ، والذي يتكون هيكله من سلسلة من الطائرات ذات الزوايا الحادة ويعطي التصميم لطائرة أثناء التحليق. وتلتها مشاريع أخرى في لندن وويلز بيّنت اهتمام حديد في خلق

(٤٩) عبد الغني ، لنا : من هي المهندسة زها حديد. مجلة وميض الفكر للبحوث هي مجلة علمية محكمة ربع سنوية ، العدد السابع ، أيلول ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٤.

(٥٠) عريقات، بسمة عبدالله: زها حديد: ما بعد التفكيكية، مجلة حبر الالكترونية ، الأحد ٢٤ نيسان ٢٠١٦.
[/https://www.7iber.com/environment-urban/zaha-hadid-post-deconstructionism](https://www.7iber.com/environment-urban/zaha-hadid-post-deconstructionism)



مساحات مترابطة بشكل نحتي ديناميك للعمارة. في عام ٢٠٠٠، عززت حديد مكانتها كمهندسة معمارية فريدة حين فاز تصميمها في ولاية (أوهايو) لتصميم متحف (لويس روزنتال للفن المعاصر) بمساحة ٨٥٠٠٠ قدم. شكل (٦). كان هذا التصميم عبارة عن سلسلة عمودية من مكعبات وفراغات تعرض بواجهة جانبية زجاجية نصف شفافة محتويات المتحف، وبلطف ينحني بخط المبنى إلى الأعلى وكأنه يرحب بالزائرين^(٥١).

وفي عام ٢٠١٠، استطاعت (زها حديد) من تتويج مسيرتها بالفوز في تصميم جريء ومتخيل للمتحف (ماكسي) في روما وحصلت على أثره جائزة ستيرلينغ المعهد الملكي للمهندسين المعماريين، وكانت هذه أول جائزة تمنح لامرأة مهندسة، وتلتها في العام الذي بعده جائزة أخرى من المعهد نفسه، وكانت عن تصميم هيكل أنيق للأكاديمية (إفيلين جريس). تبعتها بعد ذلك انجاز الكثير من مشاريعها الفريدة والعلاقة في عدد من المدن والعواصم المختلفة يرافقها الجدل والنقد من نظرائها المعماريين والمهتمين بالفن، كما حدث في تصاميم الأولمبية في اليابان، إذ يقول بعض الكتاب إن ما تعرضت له (زها حديد) من سخرية ونقد في مسيرتها الابداعية في العمارة لم يتعرض له أمثالها من الذكور، ولكنها كانت تستمر في تقديم أفكار خلاقة وفريدة في تصميم الأسطح والفضاءات السائبة، التي تتحرر من قيود الهندسة المعمارية التقليدية. لذلك أصبحت موهبة حديد وأسلوبها عالميين ويدرسان، كما أن لتصاميمها مساحة مؤثرة خاصة في مسيرة الفن العالمية.^(٥٢)

مؤشرات البحث:

- ١- عمارة مابعد الحداثة عمارة تقوم على أساس مهني وشعبي يتفاعل مع الوسط البيئي، من خلال التقنية الجديدة والأنماط القديمة للفن البيئي.
- ٢- اعتمدت زها حديد فلسفة المنهج التفكيكي لجاك دريدا واعمال الرسام العالمي مالفيتش في انجاز اعمالها المعمارية مابعد حداثوية.
- ٣- اتسمت اعمال زها حديد المعمارية بالجرأة والخروج عن المؤلف عن طريق التركيز على المعنى والرمزية في تصاميمها .
- ٤- تماهت اعمال زها حديد مع البيئة المطلوب انجاز العمل المعماري فوقها فكانت جزء لا يتجزأ من الفن البيئي للمنطقة ذاتها وفق مصطلح "الشفرة المزدوجة" الذي اطلقه Jencks.

^(٥١) الواسطي، سلمان: زها حديد .. الاسلوب والتفرد المعاصر في الفن والعمارة -INA، وكالة الانباء العراقية، ٢٠-٢٠٢٢، ثقافة وفن / <https://www.ina.iq/146756--.html>

^(٥٢) الواسطي، سلمان: زها حديد .. الاسلوب والتفرد المعاصر في الفن والعمارة -INA، وكالة الانباء العراقية، ٢٠-٢٠٢٢، ثقافة وفن / <https://www.ina.iq/146756--.html>



- ٥- تتصف اعمال عمارة مابعد الحداثة بانها ذات اتجاهات جديدة فائقة التكنولوجيا رغم استنادها على قاعدة بيئية محددة.
- ٦- تعد اعمال مابعد الحداثة ومنها عمارة مابعد الحداثة خليط من الفن التقليدي وفن الالفن (Anti-art) وفن الصدفة (Art of Chance).
- ٧- لم تلتزم عمارة مابعد الحداثة بنمط معماري محدد بل اخذت اتجاهات مختلفة تتناسب وثقافة الانسان وفق مستوياته الاجتماعية.
- ٨- لم تراعى عمارة مابعد الحداثة التناقض الحاصل في ظاهر الشكل المقتبس من اي طراز او عصر وان لم يتفق مع تكنولوجيا التصنيع مادام الهدف منه التنويع .
- ٩- عالجت عمارة مابعد الحداثة التكرار في بنية العمل الذي سببته المكننة والتصنيع بالجملة.
- ١٠- اعتمدت عمارة مابعد الحداثة في تواصلها الحضاري المذاهب العقلانية الجديدة لا الادبيات التاريخية التي دعت لها عمارة الحداثة بوصفها سلبية.

الدراسات السابقة:

ت	الباحث	الدراسة	مكان الدراسة	النتائج
١	د.فلاح جبر أ.م.د. عباس علي حمزة	الذاتي والموضوعي في عمارة الحداثة وما بعد الحداثة - المجلة العراقية للهندسة المعمارية العدد ٢٢-٢٣-٢٤ تشرين الاول-٢٠١١	قسم الهندسة المعمارية /جامعة وهران الجزائر قسم الهندسة المعمارية/ الجامعة التكنولوجية/ بغداد	"يمثل الذاتي نقطة أفول لأدلوجة الكيف قصد استنطاق أنية الباطن و أحادية النسق، و لحظة لسلطة الأنا الموغل في الكم المعربد لكل تراث نابض بالانتهاء، بينما يسعى الموضوعي إلى إيجاد قطيعة مع السياق الخاص، لتجاوز الوجود الضيق". -"أن حقيقة (الذاتي و الموضوعي) في المنتج المعماري ذات دلالة موضوعية عامة، و هذه الدلالة تكون ذات طابع فردي مميز لا يتكرر، و أن العمارة المدركة حسيًا تتضمن عناصر تتفق في مكان و تختلف في مكان آخر والمعطيات الموضوعية لأي عمل توائم بين الذاتي والموضوعي".
٢	أ. م. د/ دينا احمد نفاذ أ. م. د/ نيفين فاروق حسين	الحضارة والحداثة في أعمال "زها حديد" كمؤثر إبداعي لابتكار تصميمات طباعية لأقمشة ملابس السيدات ومكملاتها (مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية – عدد خاص اكتوبر (٢٠٢٠)	كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها	١- من خلال الدراسة الوصفية لمختارات من أعمال "زها حديد" المعمارية تحقق أن هنا رصيد ثري من الأعمال الفنية للمعمارية "زها حديد" التي تحمل سماتها وطابعها الخاص والمميز الذي يتسم بصفتي الحضارة والحداثة في آن احد. ٢ – الاستفادة من العناصر التشكيلية المميزة لاعمال الفنانة "زها حديد" ٣ – اتضح من خلال الدراسة الاحصائية ان هناك دلالة ايجابية لصالح التجارب التصميمية "



الفصل الثالث/اجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من (٣٠) ثلاثين عملاً استطاع الباحث الحصول مصوراتها والاطلاع عليها من خلال المصادر والكتب ومواقع الانترنت.
ثانياً: عينة البحث: اختار الباحث عينة للبحث، بلغ عددها ثلاثة اعمال فنية.

ثالثاً: اسلوب البحث :اعتمد الباحث الاسلوب الوصفي في تحليل العينة للحصول على النتائج

رابعاً :تحليل العينة:

انموذج رقم (١)

اسم العمل: محطات سكة حديد هنغر بورغ

مكان العمل : مدينة إنسبروك/ النمسا/ ٢٠٠٧

<https://www.emaarpost.com/2022/02/Architect-Zaha-Hadid.html>

الوصف العام:

اشكال هندسية تحيطها انحناءات تماهت مع الطبيعة بأشكالها البيضاء المخططة هندسياً وتتكون من شكلين رئيسيين تشبه الطائرة اثناء الاقلاع وهي محطات تستقبل القطارات في مدينة إنسبروك في النمسا.

تحليل العينة:

قدمت المعمارية زها حديد عملها هذا وهو ينضوي تحت اجنحة الطبيعة ذات الجبال الثلجية من واقع بيئة المدينة (إنسبروك) الباردة والتي تتساقط فيها الكتل الثلجية بحيث تصبح ذات طبيعة بيضاء ، استطاعت المعمارية ان تزج بعملها هذا من دون ان يؤثر في الجو العام للمنطقة وكأنه



قطعة من البيئة نفسها، بشكل معماري ما بعد حداثي اذ خرجت الفنانة عن المؤلف من اعادة التصميم المعمول بها في المنطقة وفق العمارة الحديثة من تصاميم أكر صرامة كالبنائيات الواقفة العملاقة التي تتميز للمتقي من خلال اول نظرة، كانت نهايات العمل عبارة عن خطوط منحنية خالية من قسوة الخطوط العمودية والحادة ، استطاعت زها ان تجعل هذا العمل ممال للبيئة المجاورة والخلفية وكأنه جبل من الوفر ، اذ خلطت زها بين الفن واللافن عندما اخضعت المادة الحجرية الصلبة الى مادة مطاوعة توحى بالحركة والانطلاق الى الاعلى كناية عن السفر

انموذج رقم (٢) :



اسم العمل: جسر الشيخ زايد

مكان العمل : ابوظبي/ الامارات العربية المتحدة ٢٠١٠

<https://www.emaarpost.com/2022/02/Architect-Zaha-Hadid.html>

الوصف العام:

جسر الشيخ زايد في أبوظبي الذي يبلغ طوله ٨٤٢ م

يربط بين مدينة أبوظبي ومنطقة جزيرة السعديات، حصل على جائزة أفضل جسر لعام ٢٠١٢، عبارة عن كتل حديدية متموجة عالية لها ركائز تحت الماء تلتقي من التقاء زوايا معكوسة للأعلى وضعت بشكل يجذب الانتباه .

تحليل العينة:

العمل بشكل عام عبارة عن كتل حديدية تلتقي في الجو بزوايا منفرجة ثم تتقلب لتحمل الجسر من مواضع متعددة وضعت بشكل متكرر يشبه الوضع البيئي لمدينة ابو ظبي من حيث تكرار الكتبان الرملية في الصحاري بحيث اصبح المنجز جزء لايتجزأ من الطبيعة ، الا انه تم صياغته بشكل مابعد حداثي بعيداً عن السياق التقليدي في وضع الجسور الطويلة وهو ما جعله تحفة للمتقي رغم هذا الطول والتكرار الذي من نهجه ان يزرع الملل، عملت زها بوضع آليات جديدة

فائقة التكنولوجيا لتحمل هذه الكتل الحديدية العملاقة رغم استنادها على قاعدة بيئية محددة، وهي الصحراء والماء فقط اذ حرك الشكل العام للجسر الطبيعة وكسر الجمود في هكذا بيئة تتصف بالعزلة، اعتمدت زها حديد فلسفة المنهج التفكيكي في بناء كتلتها وفق الشكل الرياضي الهندسي لتقاطع الخطوط وانتاج الزوايا في طبيعة هشة فقد وظفت عمارة ما بعد الحداثة في هذا المنجز الكبير.

انموذج رقم (٣) :



اسم العمل: متحف ريفرسايد غلاسكو

مكان العمل : اسكتلندا / يونيو ٢٠١١

https://ar.wikipedia.org/wiki/متحف_ريفرسايد

متحف_ريفرسايد

الوصف العام:

متحف ريفرسايد غلاسكو، اسكتلندا، يقع المتحف على نهر كلايد اذ تطل واجهته المصقولة على النهر بارتفاع ٣٦ مترًا، ويتصف سقفه الخارجي بتعرجاته المكسوة بالزنك. اما هيكل المبنى فقد تم تصميمه من الفولاذ الصلب، وبُني على موقع حوض قديم لصناعة السفن وبناؤها. ويتميز بمساحة واسعة للعرض مقدارها سبعة آلاف مترًا مربعًا، خالية من الأعمدة الداعمة.

تحليل العينة:

اعتمدت المعمارية زها حديد في تشكيل هذا العمل الفني بما يشبه موج النهر وارتفاع الماء في ظاهرتي المد والجزر التي تحصل في الماء ، ليصبح العمل ضمن البيئة لكن بتقنية مابعد حداثية اذ استخدمت الفولاذ المغلف بالزنك بما يشبه لون الساحل حينما يبتل بعدما تغمره المياه ، فككت زها حديد عملها الكبير وفق مبتنيات جاك ديريدا واعمال الرسام مالفيتش اذ زاوجت بين الفن البيئي وفن الرسم باستخدام الخطوط المنكسرة التي تحصل طبيعيا على سطح الماء في الموج العالي الذي تسببته الظواهر الطبيعية ، اذ جعلت من المبنى جزء لايتجزأ من النهر وهو فعلا مبني على



ساحل النهر وقد استخدمت الواجهة من الزجاج الشفاف لمساحات كبيرة أفادت من جرأتها في العمارة بوصف انها استخدمت اتجاهات حديثة فائقة التكنولوجيا رغم استنادها على قاعدة بيئية ثابتة لكنها متغيرة المعالم مستندة بذلك لفن الصدفة (Art of Chance). فهي لم تلتزم بنمط محدد وفق عمارة حديثة بل اجتازتها الى عمارة مابعد حداثوية لكنها لم تغادر التكرار المعمول به سابقاً لكنها صاغته وكأنه يحاكي البيئة الطبيعية والموج العالي فصار العمل المعماري جزء لا يتجزأ من الفن البيئي للمنطقة ذاتها وفق مصطلح "الشجرة المزدوجة" الذي اطلقه Jencks.

الفصل الرابع: نتائج البحث

٣- اتصفت الاعمال المعمارية لرها حديد بانها جزء لا يتجزأ من البيئة الطبيعية للمنطقة كما في جميع الاشكال.

٤- ظهرت معالم مابعد الحداثة بصورة جريئة في تنفيذ اعمال كبيرة شكلت صدمة للمهتمين في فنون عمارة مابعد الحداثة بسبب خروجها عن المؤلف ، وظهر ذلك جلياً في شكل (١، ٣).

٥- سعت المعمارية زها حديد لإظهار حالة من التحدي للجيل الذي عاصرها بسبب اخفاقاتها التي حصلت في بادئ الامر عندما رفضت مخططاتها وتجلّى ذلك في شكل (١) .

استنتاجات البحث :

١- الفن التشكيلي ورسوم مابعد الحداثة اساس مهم لعمارة مابعد الحداثة واتضح ذلك من اعتماد زها في دراستها على اعمال الفنان مالفيتش.

٢- البيئية لها احياءات فنية افادت نحو اشكال عمارة مابعد الحداثة خارقة ساعدت زها حديد في تصاميمها خارج المنهج المحدد.

٣- الفن البيئي كمزودج مع عمارة ما بعد الحداثة أسس لقاعدة جديدة لعمارة فائقة خارج التكرار لأنه يزخر بأشكال جديدة حسب الطبيعة المنجز عليها العمل الفني.

الهوامش:

^١ روبرت فنتوري (١٩٢٥ -) بالإنجليزية Robert Venturi ، هو معماري أمريكي شهير ، له دور في إبراز أهمية الحركة المعمارية الجديدة المسماة عمارة ما بعد الحداثة ، وله الكثير من



المؤلفات في مجال العمارة إلى جانب العديد من المعارض الفنية والتي كان لها دوراً مهماً في نشر أفكاره الطليعية، وأثبتت مدى ارتباطه بالقيم المعمارية الموجودة في عمارة الحاضر وعمارة الماضي التاريخي. وهو من المنظرين البارزين لعصر ما بعد الحداثة ومهندساً معمارياً تعكس مبانيه أفكاره. بعدما درس في الأكاديمية الأمريكية في روما، عمل في مكاتب الحداثيين إيرو سارينين ولويس خان حتى عام ١٩٥٨، ثم أصبح أستاذاً في الهندسة المعمارية في جامعة ييل. كان أول مبنى له هو بناء غيلد هاوس في فيلادلفيا، الذي بُني بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٣، ومنزل لوالدته في تشستنت هيل في فيلادلفيا. أصبح هذان المنزلان رمزاً لحركة ما بعد الحداثة. واصل عمله في ستينيات القرن العشرين وسبعينياته ليصمم سلسلة من المباني التي أخذت بعين الاعتبار السوابق التاريخية والأفكار والأجسام الموجودة في الحياة الواقعية للمدن الواقعة بها.

(٨) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، المكتبة الأموية، بيروت، ١٩٧٨، ص ١١١

(١) الزاوي، الطاهر احمد، ترتيب القاموس المحيط، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مادة (جمل)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ٢.

(٢) جونسون، ر. ف. الجمالية، ت: عبد الواحد لؤلؤة، منشورات وزارة الثقافة والفنون، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨، ص ١٢.

(١) صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج ١، دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٣، ص ٤٠٧.

(١) ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن كرم: لسان العرب، دار بيروت للطباعة، بيروت، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م، ص ٣٨-٣٩.

١ الألويسي، صفا لطفي: الفن البيئي تعريفه. تطوره. عناصره وأهميته، ط ١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٦. ص ٩١.

١ ص ٨٧

١ آبادي، الفيروز: قاموس المحيط، ط ٢، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ٢٠٠٣.

١ بيرمان، مارشال: حادثة تخلف (تجربة الحداثة)، ط ١، ترجمة: فاضل جنكر، مؤسسة عيال للدراسات والنشر، قبرص، نيقوسيا، ١٩٩٣، ص ١٢٤.

١ نقلا عن حموده، عبد العزيز: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨، ص ٢٠.

١ علي رأفت، المضمون والشكل بين العقلانية والوجدانية، مطابع المقاولون العرب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٨١.

١. /عمارة ما بعد الحداثة https://ar.wikipedia.org/wiki/ عن Hopkins / ٢٠١٤، صفحة ٢٠٠

١ زها حديد/ https://ar.wikipedia.org/wiki/



(**) يفهم هذا المفهوم بشكل أفضل فيما يتعلق بفن الأرض / الأرض التاريخي والمجال المتطور للفن الإيكولوجي . المجال متعدد التخصصات في حقيقة أن الفنانين البيئيين يعتقدون أفكاراً من العلوم

والفلسفة . للمزيد: https://en.wikipedia.org/wiki/Environmental_art

(١) الفن المفاهيمي : هو حالة تحول فكرة معينة وجعلها ملموسة أي ادخال عملية القراءة في سياق الفن البصري وتحوله الى فن ثقافي فلسفي علمي ووجودي ويتألف من (فن اللغة-فن الجسد - الفن البيئي(الأرض) www.alrabetta.ae.

(*) وسمي البعض هذا النوع من الفنون بـ (الفن المستحيل) (Art Impossible) إذ عرف الناقد الفني الأمريكي (ديفيد آل شيري) الفن المستحيل كأشياء ذات إبعاد ضخمة من المستحيل جمعها أو عرضها في المتاحف والقاعات فكتب شيري مقالته: (بعض الفن المستحيل) (some art is impossible) لأنه في شكله النهائي يوجد فقط كفتنة ويمكن ادراكه من الأعمال التي تم تصنيفها كفن مستحيل، أرض مليئة بالملح قاعة مليئة بالأوساخ حقل محصود مثل خطوط لونك على العشب، صناديق مليئة بالحجارة وقطع من الجليد للمزيد ينظر: عبد الوهاب المسيري، وفتحي التريكي: الحداثة وما بعد الحداثة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٣٨.

(***) . سمنسون (١٩٣٨ – ١٩٧٣) : رسام أمريكي درس في جماعة طلاب الفن في نيويورك ، ومن أعماله المبكرة (Enantiomorphic Chambers 1965) والعمل يحتوي على إطارين من الفولا شبيهة بالصناديق تحتوي على مرايا ، وعنوان اللوحة يشير إلى زوجين من الصور المرآوية . للمزيد ينظر : الفن المفاهيمي : www.alrabetta.ae . عن/

E. P. Dutton: Encyclopedia of American Art, Op. Cit., P. 526 – 527.

(*) . مايكل هيزر (مواليد ١٩٤٤) هو فنان أرض متخصص في المنحوتات واسعة النطاق والمحددة الموقع. تعمل على حد كبير خارج حدود المساحات وهو معروف على نطاق واسع بمنحوتات وهياكل بيئية مصنوعة من معدات تحريك التربة للمزيد :

https://en.wikipedia.org/wiki/Michael_Heizer

(*) ولد أندريه في ١٦ سبتمبر ١٩٣٥ في كوينسي، ماساتشوستس، ودرس الفن في أكاديمية فيليبس في أندوفر ، ماساتشوستس من ١٩٥١ إلى ١٩٥٣ . [٥] بينما في أكاديمية فيليبس أصبح صديقاً لهوليس فرامبتون الذي سيؤثر لاحقاً على نهج أندريه الراديكالي للنحت من خلال محادثاتهم حول

الفن، للمزيد: https://en.wikipedia.org/wiki/Carl_Andre

(*) لونغ : رسام ونحات ومصوّر إنكليزي ، ولد عام (١٩٤٥) ، يُعد واحد من أهم فناني الأرض الإنكليز ، درس في كلية (West England) للفنون في الأعوام (١٩٦٢ – ١٩٦٥) ، وتخرج من مدرسة (مارتن) للفنون عام (١٩٦٨) ، وأغلب أعماله مبنية على الرحلات التي قام بها ، والتي تحتوي على صور أو خرائط للمناطق غير المأهولة التي زارها . للمزيد ينظر :

www.en.wikipedia.org/wiki/Richard_Long

Encyclopedia : Land Art . Reseavch Machines Pic , Helicon . Publishing ()

2008 , <https://www.google.com> / موسوعة غروف للفن الأمريكي/ فن الارض



(١) العلواني، رحاب خضير عبادي: الابعاد المفاهيمية والجمالية للمهمش في فن مابعد الحداثة اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل -كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨ ص ١٣٢ .
٩٣ ص

(١) فن الارض/ <https://ar.wikipedia.org/wiki/الارض>

(*) فن الحد الأدنى l'art minimal (المينيمال)، تيارٌ فني أمريكي، له جذور تعود إلى البنائية الروسية constructivism، والأوجية [ر] suprématisme لكازيمير ماليفيتش K.Malevitch مابين (١٨٧٨-١٩٣٥)، وإلى أعمال بيت موندريان Piet Mondrian مابين (١٨٧٢-١٩٤٤)، وإلى الفن المفاهيمي conceptual art، والفن الشعبي . pop-art. للمزيد الموسوعة العربية / فن الحد الأدنى: arab-ency.com.sy/detai

(١) محسن عطيه: التفسير الدلالي للفن - عالم الكتب- القاهرة ١٢٠٠٧، ص ٩٠-٩١.

(١) راجي، مكي عمران وسامرة فاضل محمد علي: جماليات المضمون في الفن المفاهيمي، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية/ جامعة بابل، ع ٣٠، كانون الاول/ ٢٠١٦، ص ٣٣٩.

(١) العلواني، رحاب خضير عبادي: الابعاد المفاهيمية والجمالية للمهمش في فن مابعد الحداثة، مصدر سابق، ص ١٣٣

(*) كريستو أو خريستو (١٩٣٥ - ٢٠٢٠)، هو فنان ومهندس معماري ونحات ورسام أمريكي، بلغاري المولد، وفنان عالمي الشهرة.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%88>

(١) سامي بن عامر: الاصطلاح وموضوعه ف الفن المعاصر، العدد ٨٣، السنة السابعة، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، ٢٠٠٧، ص ١٣.

(١) هيزر: <https://www.newyorker.com/magazine/2016/08/29/michael-heizers-ciy>

(١) برادبري، مالكم، وآخر، الحداثة، ج ١، ت: مؤيد حسن فوزي، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٧، ص ٢٦.

(٢) بيرمان، مارشال، حادثة التخلّف (تجربة الحداثة)، ط ١، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر، قبرص - نيقوسيا، ١٩٩٣، ص ٨-٩.

(٢) بيرمان، مارشال، حادثة التخلّف، مصدر سابق، ص ١٢٣.

(١) ناظم عودة، ادونيس والحداثة في ميزان النقد الثقافي للغذامي، جريدة الأديب، العدد ١٤٤، دار الاديب للصحافة والنشر، بغداد، الأربعاء ٢٤/٣/ ٢٠٠٤، ص ٤.

١ مالكم، براد بري، وجيمس ماكفارلن: الحداثة، ت: مؤيد حسن فوزي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٧، ص (٣٤ - ٣٨).

(١) عبد الأمير، عاصم: الرسم العراقي (حداثة التكيف)، ط ١، دار مكتبة الرائد العلمية للنشر، ٢٠٠٤، ص ٥.



- (١) هيكل ، جورج : فن العمارة ، ترجمة: جورج طرابيش ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٢٧ .
- ^١ الموسوي، هاشم عبود: العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم، ط١، الاردن، عمان، دار دجلة ، ٢٠١١، ص ٢٠.
- (١) بهنسي، عفيف: من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن ، دار الكتاب العربي ، ط ١ ، دمشق ، ١٩٩٧ ، ص ١٠٥-١١١ .
- (2) بروكر ، بيتر: الحداثة وما بعد الحداثة ، ترجمة: عبد الوهاب علوب ، مراجعة: جابر عصفور، الطبعة الأولى، منشورات المجمع الثقافي ، الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٥ ، ص ٢٠٢ .
- (١) الملا حويش ، عقيل نوري : العمارة الحديثة في العراق ، تحليل مقارن في هندسة العمارة والتخطيط ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٨٨ ، ص ٢٢٦-٢٣١ .
- (*) رفعة الجادرجي : (١٩٢٦-٢٠٢٠) معماري متعاطف مع التراث عاد إلى بغداد ١٩٦٢ أنهى دراسته في مدرسة هادرسمث بلندن وكان أسلوب هذه المدرسة نفس أسلوب الباهلوس . وحصل على جائزة آغاخان للعمارة في عام ١٩٨٦ ، وجائزة تميز للإنجاز المعماري مدى الحياة عام ٢٠١٥ ، ومُنح الدكتوراه الفخرية من جامعة كوفنتري البريطانية في نفس العام. ودرس الفلسفة في جامعة هارفارد رفعة الجادرجي .
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D>
- (١) بو شلاكة ، رفيق عبد السلام : "مازق الحداثة" خطاب فلسفي لما بعد الحداثة ، مجلة إسلامية المعرفة ، المعهد العالي للفكر الإسلامي ، عمان ، العدد ٦١ ، ١٩٩٦ ، ص ٢٠ .
- ^١ خريسان ، باسم ، علي : ما بعد الحداثة (دراسة في المشروع الثقافي الغربي) ، ط ١ ، دار الفكر للنشر ، دمشق ، ٢٠٠٦ ، ص ١٩٩ .
- ^١ طارق عبد الرؤوف ، عمارة ما بعد الحداثة، دراسة لمفهوم ما بعد الحداثة العالمي ومنطقية ما بعد الحداثة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩٦ 'ص ٦٦.
- (١) دياب ، محمد حافظ ، خطاب ما بعد الحداثة، انحلال الحتمي و إغراء المختلف، مجلة الحوار المتمدن، ع ١٦٩٤ ، في ٢٣/٦/٢٠٠٢ ، الموقع الالكتروني www.ahewar.org/guest/send/asp.
- Jencks, Charles, Modern Movements in Architecture, Penguin Books, U.S.A, 1986. P. 14-27.
- (٥) النعيمي ، خنساء غازي ، التفكيكية في التصميم الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة التكنولوجية ، قسم الهندسة المعمارية ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ١١ .
- (٦) الجادرجي ، رفعة ، حوار في بنوية الفن والعمارة ، ط ١ ، لندن ، ١٩٩٥ ، ص ٦٢-٥٦ .
- ^١ Broadbent, Geoffrey, Emerging concepts in urban space desingn, van nostrand reinhold, London, 1990. p 81 . بح الذاتي والموضوعي في عمارة الحداثة و ما بعد الحداثة



(١) برادبري ، مالكولم ، و جيمس ماكفارلن ، الحداثة ، ج ١ ، مؤيد حسن ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٣٥ ،

١ النبوي ، حسام الدين بهجت : ميثاقية العمارة في القرن العشرين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس / كلية الهندسة / قسم الهندسة المعمارية ، ٢٠١١ ، ص ١٩٢ .

١ روبرت فنتوري (١٩٢٥ -) بالإنجليزية Robert Venturi ، هو معماري أمريكي شهير ، له دور في إبراز أهمية الحركة المعمارية الجديدة المسماة عمارة ما بعد الحداثة ، وله الكثير من المؤلفات في مجال العمارة إلى جانب العديد من المعارض الفنية والتي كان لها دوراً مهماً في نشر أفكاره الطليعية، وأثبتت مدى ارتباطه بالقيم المعمارية الموجودة في عمارة الحاضر وعمارة الماضي التاريخي. وهو من المنظرين البارزين لعصر ما بعد الحداثة ومهندساً معمارياً يعكس مبانيه أفكاره. بعدما درس في الأكاديمية الأمريكية في روما، عمل في مكاتب الحداثيين إيرو سارينين ولويس خان حتى عام ١٩٥٨ ، ثم أصبح أستاذاً في الهندسة المعمارية في جامعة ييل. كان أول مبنى له هو بناء غيلد هاوس في فيلادلفيا، الذي بُني بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٣ ، ومنزل لوالدته في تشستنت هيل في فيلادلفيا. أصبح هذان المنزلان رمزاً لحركة ما بعد الحداثة. واصل عمله في ستينيات القرن العشرين وسبعينياته ليصمم سلسلة من المباني التي أخذت بعين الاعتبار السوابق التاريخية والأفكار والأجسام الموجودة في الحياة الواقعية للمدن الواقعة بها.

١ الواسطي ، سلمان: زها حديد .. الاسلوب والتفرد المعاصر في الفن والعمارة –INA، وكالة الانباء العراقية، ٢٠٢٠-٢٠٢٢، ثقافة وفن / <https://www.ina.iq/146756--.html>

١ جبر، فلاح، وآخر: الذاتي والموضوعي في عمارة الحداثة وما بعد الحداثة ، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، العدد ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ ، تشرين الأول ، ٢٠١١ ، ص ١٢ .

١ عوف، احمد صلاح الدين، وآخرون ، الفن التشكيلي كأداة فاعلة لدعم العمارة دراسة تحليلية لمظاهر دعم الفن التشكيلي لعمارة الحضارة المصرية القديمة ، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية ، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، المجلد السادس، العدد الثاني، ابريل، ٢٠١٩ ، ص ٢٤ .

١ عبد الغني ، لينا : من هي المهندسة زها حديد. مجلة وميض الفكر للبحوث هي مجلة علمية محكمة ربع سنوية ، العدد السابع ، ايلول ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٤ .

١ عريقات، بسمة عبدالله: زها حديد: ما بعد التفكيكية، مجلة حبر الالكترونية ، الأحد ٢٤ نيسان ٢٠١٦ . <https://www.7iber.com/environment-urban/zaha-hadid-post-/deconstructionism>

١ الواسطي ، سلمان: زها حديد .. الاسلوب والتفرد المعاصر في الفن والعمارة –INA، وكالة الانباء العراقية، ٢٠٢٠-٢٠٢٢، ثقافة وفن / <https://www.ina.iq/146756--.html> .

١ الواسطي ، سلمان: زها حديد .. الاسلوب والتفرد المعاصر في الفن والعمارة –INA، وكالة الانباء العراقية، ٢٠٢٠-٢٠٢٢، ثقافة وفن / <https://www.ina.iq/146756--.html>

مصادر البحث:

١. الألوسي ، صفا لطفي: الفن البيئي تعريفه .تطوره. عناصره وأهميته، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٦ .



٢. آبادي ، الفيروز : قاموس المحيط ، ط ٢ ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، بيروت ، ٢٠٠٣.
٣. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن كرم: لسان العرب، دار بيروت للطباعة، بيروت، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م، ص٣٨-٣٩.
٤. برادبري ، مالك ، وآخر ، الحداثة ، ج ١ ، ت : مؤيد حسن فوزي ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص٢٦ .
٥. برادبري ، مالكولم ، و جيمس ماكفارلن ، الحداثة ، ج ١ ، مؤيد حسن ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص٣٥
٦. بروكر ، بيتر: الحداثة وما بعد الحداثة ، ترجمة: عبد الوهاب علوب ، مراجعة: جابر عصفور، الطبعة الأولى، منشورات المجمع الثقافي ، الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٥ ، ص٢٠٢.
٧. بهنسي، عفيف: من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن ، دار الكتاب العربي ، ط ١ ، دمشق ، ١٩٩٧ ، ص١٠٥-١١١ .
٨. بوشلاكة ، رفيق عبد السلام : "مأزق الحداثة" خطاب فلسفي لما بعد الحداثة ، مجلة إسلامية المعرفة ، المعهد العالي للفكر الإسلامي ، عمان ، العدد ٦١ ، ١٩٩٦ ، ص٢٠ .
٩. بيرمان ، مارشال : حداثا تخلف (تجربة الحداثة) ، ط ١ ، ترجمة : فاضل جنكر ، مؤسسة عيال للدراسات والنشر ، قبرص، نيقوسيا ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٤ .
١٠. بيرمان ، مارشال ، حداثا التخلف (تجربة الحداثة) ، ط ١ ، مؤسسة عيال للدراسات والنشر ، قبرص - نيقوسيا ، ١٩٩٣ ، ص ٨-٩ .
١١. بيرمان ، مارشال ، حداثا التخلف ، مصدر سابق ، ص١٢٣ .
١٢. الجادرجي ، رفعة ، حوار في بنوية الفن والعمارة ، ط ١ ، لندن ، ١٩٩٥ ، ص ٦٢-٥٦ .
١٣. جبر، فلاح، وآخر: الذاتي والموضوعي في عمارة الحداثة وما بعد الحداثة ، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، العدد ٢٢- ٢٣- ٢٤ ، تشرين الأول ، ٢٠١١ ، ص١٢.
١٤. جونسون ، ر . ف: الجمالية، ت : عبد الواحد لؤلؤة، منشورات وزارة الثقافة والفنون، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨ ، ص ١٢.
١٥. خريسان ، باسم ، علي : ما بعد الحداثة (دراسة في المشروع الثقافي الغربي) ، ط ١ ، دار الفكر للنشر ، دمشق ، ٢٠٠٦ ، ص١٩٩.
١٦. دياب ، محمد حافظ ، خطاب ما بعد الحداثة، انحلال الحتمي و إغراء المختلف، مجلة الحوار المتمدن، ع ١٦٩٤ ، في ٢٣/٦/٢٠٠٢ ، الموقع الالكتروني www.ahewar.org/guest/send/asp.
١٧. راجي، مكي عمران وسامرة فاضل محمد علي: جماليات المضمون في الفن المفاهيمي، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية/ جامعة بابل، ع ٣٠٤ ، كانون الاول/ ٢٠١٦ ، ص٣٣٩.
١٨. الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح ، المكتبة الأموية ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ١١١



١٩. الزاوي ، الطاهر احمد ، ترتيب القاموس المحيط ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مادة (جمل) ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط ٢ .
٢٠. سامي بن عامر: الاصطلاح وموضوعه ف الفن المعاصر، العدد ٨٣ ، السنة السابعة، المجلس الوطني للثقافة، الكويت،
٢١. صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، ج ١ ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٣ ، ص ٤٠٧ .
٢٢. طارق عبد الرؤوف ، عمارة ما بعد الحداثة، دراسة لمفهوم ما بعد الحداثة العالمي ومنطقية ما بعد الحداثة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩٦ ص ٦٦.
٢٣. عبد الأمير ، عاصم :الرسم العراقي (حداثة التكيف)، ط ١، دار مكتبة الرائد العلمية للنشر، ٢٠٠٤، ص ٥.
٢٤. عبد الغني ، لينا : من هي المهندسة زها حديد. مجلة وميض الفكر للبحوث هي مجلة علمية محكمة ربع سنوية ، العدد السابع ، ايلول، ٢٠٢٠ ، ص ٣٤.
٢٥. عريقات، بسمة عبدالله: زها حديد: ما بعد التفكيكية، مجلة حبر الالكترونية ، الأحد ٢٤ نيسان ٢٠١٦. <https://www.7iber.com/environment-urban/zaha-hadid-post-/deconstructionism>
٢٦. العلواني، رحاب خضير عبادي: الابعاد المفاهيمية والجمالية للمهمش في فن مابعد الحداثة اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل -كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨ ص ١٣٢ .
٢٧. العلواني، رحاب خضير عبادي: الابعاد المفاهيمية والجمالية للمهمش في فن مابعد الحداثة ، مصدر سابق، ص ١٣٣
٢٨. علي رأفت، المضمون والشكل بين العقلانية والوجدانية، مطابع المقاولون العرب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٨١.
٢٩. عوف، احمد صلاح الدين، وآخرون ، الفن التشكيلي كأداة فاعلة لدعم العمارة دراسة تحليلية لمظاهر دعم الفن التشكيلي لعمارة الحضارة المصرية القديمة ، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية ، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، المجلد السادس، العدد الثاني، ابريل، ٢٠١٩ ، ص ٢٤.
٣٠. مالكم ، براد يري ، وجيمس ماكفارلن : الحداثة ، ت: مؤيد حسن فوزي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص (٣٤ – ٣٨).
٣١. محسن عطيه: التفسير الدلالي للفن - عالم الكتب- القاهرة ١٢٠٠٧، ص ٩٠-٩١.
٣٢. الملا حويش ، عقيل نوري : العمارة الحديثة في العراق ، تحليل مقارن في هندسة العمارة والتخطيط ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٨٨ ، ص ٢٢٦-٢٣١ .
٣٣. الموسوي، هاشم عبود: العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم، ط ١، الاردن، عمان، دار دجلة ، ٢٠١١ ، ص ٢٠.
٣٤. ناظم عودة ، ادونيس والحداثة في ميزان النقد الثقافي للغذامي ، جريدة الأديب ، العدد ١٤ ، دار الاديب للصحافة والنشر، بغداد ، الأربعاء ٢٤ / ٣ / ٢٠٠٤ ، ص ٤ .
٣٥. النبوي ، حسام الدين بهجت : ميثاق يقية العمارة في القرن العشرين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس/ كلية الهندسة /قسم الهندسة المعمارية، ٢٠١١ ، ص ١٩٢.



٣٦. النعيمي ، خنساء غازي ، التفكيرية في التصميم الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة التكنولوجية ، قسم الهندسة المعمارية ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ١١ .
٣٧. نقلا عن حموده ، عبد العزيز : المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكير ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٨ ، ص ٢٠ .
٣٨. هيكل ، جورج : فن العمارة ، ترجمة: جورج طرابيش ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٢٧ .
٣٩. الواسطي ، سلمان: زها حديد .. الاسلوب والتفرد المعاصر في الفن والعمارة -INA، وكالة الانباء العراقية، ٢٠٢٢-٠١-٢٠، ثقافة وفن / <https://www.ina.iq/146756--> / <https://www.ina.iq/146756--> .html
- المصادر الأجنبية:

- Jencks, Charles, Modern Movements in Architecture, Penguin Books, (40). U.S.A, 1986. P. 14-27.
- (41).Broadbent, Geoffrey, Emerging concepts in urban space desingn, van ,nostrand reinhold, London, 1990. p 81
- E. P. Dutton: Encyclopedia of American Art, Op. Cit., P. 526 – 527.
- (42). Encyclopedia : Land Art . Reseavch Machines Pic , Helicon Publishing , 2008
- مصادر الانترنت:

- /عمارة_ما_بعد_الحداثة <https://ar.wikipedia.org/wiki/> عن Hopkins / ٢٠١٤ ، صفحة ٢٠٠
- (43).https://en.wikipedia.org/wiki/Michael_Heizer
- (44) <https://www.google.com> موسوعة غروف للفن الامريكي/ فن الارض
- (45). <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D> رفعة الجادرجي
- (46).https://ar.wikipedia.org/wiki/زها_حديد
- (47).سمثسون (١٩٣٨ – ١٩٧٣) :: الفن المفاهيمي : www.alrabetta.ae
- (48) https://ar.wikipedia.org/wiki/فن_الارض
- فنّ الحد الأدنى l'art minimal (المينيما)، الموسوعة العربية / فن الحد الأدنى -: arab-ency.com.sy/detai
- (49). :Impossible Art الفن المستحيل
- https://en.wikipedia.org/wiki/Environmental_art
- الفن المفاهيمي : www.alrabetta.ae

كريستو أو خريستو

(50) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%88>

(51). www.en.wikipedia.org/wiki/Richard_Long : لونغ

<https://www.newyorker.com/magazine/2016/08/29/michael-heizers-ciy> - هيزر:

(52) heizers-ciy

(53) https://en.wikipedia.org/wiki/Carl_Andre: ولد أندريه

ملحق رقم (١):



شكل (٢)



شكل (١)



شكل (٤)



شكل (٣) نصب تذكاري لتجاوز الإنسانية في

صحراء نيفادا ١٩٧٢



شكل (٦) مصنع فاجوس، - ألمانيا، ١٩١١- ١٩١٣



شكل (٥) والتر جروبيوس، مبني الباو هاوس،
- ديساو ١٩٢٥-١٩٢٦ شكل



شكل (٨) منزل فانا فينتوري ١٩٦٤



شكل (٧) مبنى اتحاد الصناعات العراقية في
بغداد



شكل (٩) بناء غيلد هاوس في فيلادلفيا من
تصميم (١٩٦٣)